Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالفظ المدور الذى وضعه أبو الأسود الدؤلى (ت ١٦٩ هـ) ثم صارت بعد ذلك الى الشكل المستطيل على يد الخليل بن أحمد .

أما رموز الحركات الطويلة فلم يذكروا منها غير الف المد فى « لا » (٣٥) ، الا اذا اعتبرنا أن رمزى الواو والياء يدلان على الصوتين الصامتين والصائتين بطريق المجاز أو الاشتراك .

أما الألف التى فى صدر الألفبائية فيعنى بها الهمزة كما هو معلوم .

عددها وميزاتها :

لقد أكد اخوان الصفا فى أكثر من موضع من رسائلهم أن عدد الحروف الكتابية فى العربية ثمانية وعشرين ، وأنه العدد الذى وقفت عنده اللغات ، اذ يقولون فى معرض حديثهم عن ظهور صناعة الكتابة وتطورها مع الزمان ، كما مر فى الفصل الثالث :

« ولم تزل الحروف تزيد وتنقص ويظهر الشىء بعد الشىء وصناعة الكتابة تتسع وتتفرع الى أن كل عدد الحروف ثمانية وعشرين حرفا ، ثم وقفت على هذا العدد ولم تزد على ذلك » (٣٦) .

---

(٣٥) ذكر ابن جنى أن واضع حروف الهجاء لما لم يمكنه النطق بالالف التى هى مدة ساكنة ، لان الساكن لا يمكن الابتداء به ، دعمها باللام قبلها متحركة ليمكن الابتداء بها ، فقال هـ و لا ى .
انظر : سر صناعة الاعراب ٤٨ ـ ٥٠ .
وذكر أحد الدارسيين المحدثين أن الالف كان يطلق على صوت الهمزة فى فترة مبكرة ، ولما وضع للهمزة علامة مستقلة ، استغل الالف اسما ورمزا للدلالة عليه باعتباره مدا ، ثم وصلوا صورة الالف باللام حتى يمكن الابتداء بها . راجع : د. كمال بشر : دراسات فى علم اللغة ١٠٠ ، ١٠١ ط دار المعارف ١٩٧٣ م .

(٣٦،٣٧) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ ٣/٢٤٣ .